الى المعرف بها وهلم جرا نحو الضارب وجهه فرس علام اخي الرجل قال ابن مالك او مضافا الى ضمير
المعرف بها نحو الرجل الضارب غلامه وذلك لجري ضمير المعرف باللام عنده مجرى المعرف
باللام وكان على قياس قوله ان يجوز الضاربه على الاضافة اذا عاد الضمير على ذي اللام
ومذهبهما ان الضاربه ليس بمضاف بلى قد يحمل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف
باللام كما في قوله الواهب المائة الهجان وعبدها لانه يحتمل في التابع ما لا يحتمل
في المتبوع كما يجي عن قريب وان ولي المقترن باللام المجرد عن التنوين غير ما ذكرنا من
المظهرات لم تجز اضافته اليه خلافا للفراء كما مر وان ولي المجرد عن اللام او المعرف
بها مضمر بحذف النون والتنوين فيهما وجب على الصحيح المشهور وحكى بعضهم جواز
ضاربنك وضاربني في الشعر وانشد وليس حاملني الا ابن حمال وقيل
النون للوقاية تشبيها بيحملني وان كان شاذا ايضا وقيل الرواية يحملني لا حاملني
وانشد ايضا هم الفاعلون الخير والامرونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما
وقال س البيت مصنوع وانشد ايضا ولم يرتفق والناس محتضرونه
جميعا وايدي المعتفين رواهقه
قال س هذا لضرورة الشعر وجعل الهاء كناية وقال المبرد الهاء في الامرونه ومحتضرونه
للسكت لم يحذفها اجرا للوصل مجرى الوقف وحركها تشبيها لها بها الضمير لما
ثبتت وصلا ثم ان الضمير بعد المجرد في موضع الجر بالاضافة الا عند الاخفش
وهشام فانه عندهما في موضع النصب لكونه مفعولا وحذف التنوين والنون ليس عندهما
للاضافة بل للتضاد بينهما وبين الضمير المتصل على ما مر واما الضمير بعد ذي اللام
فقال س ان لم يكن ذو اللام مثنى ومجموعا بالواو والنون وضاربوه فهو منصوب
لامعنى نحو الضاربه اعتبارا للمضمر بالمظهر فالضاربه عنده كالضارب زيدا لا
يجوز فيه الا النصب ويحتمل عنده بعد المثنى والمجموع بالواو والنون ان يكون مجرورا
على الاضافة ومنصوبا كما في قوله الحافظو عورة العشيرة بالنصب وقال
الرماني والمبرد في احد قوليه وجار الله ان الضمير بعد ذي اللام مفردا كان او مثنى
او مجموعا مجرور بالاضافة وكذلك فيما اضيف اليه اسم الفاعل والمفعول
واما في تابع المضاف اليه فقد يجيز فيه ما لا يجوز في المتبوع فاجاز الضارب الرجل
وزيد وهذا الضارب الرجل زيد على ان يكون زيد عطف بيان وهو في الحقيقة
البدل على ما يجي في بابه فان قدرت البدل بمقام المبدل منه لم يجز ذلك وان لم تقدره كذلك
جاز كما ذكرنا في باب المنادى في نحو يا غلام زيد ويا عالم زيد وزيدا وقال المبرد
لا يتبع مجرور ذي اللام الا ما يمكن وقوعه موقع متبوعه وينشد
انا ابن التارك البكري بشر بنصب بشر الا غير حملا على محل البكري وقال
قد يعطف على مجرور ذي اللام ما يكون في قوة ما يمكن وقوعه موقعه بتخفي
المضاف الى ضمير ما فيه الالف واللام لانه في قوة المضاف الى ما فيه الالف واللام
كقوله الواهب المائة الهجان وعبدها وتقديره وعبد المائة قال وانما

ذا عطفت عليه نحو زيدا وغلام زيد فليس فيه الا النصب حملا على محل المجرور ومذهب س
وهو اذ قد يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع لان الفتح فيه ليس بظاهر بل بظهر
بالتقدير الا ترى الى جواز قولهم يا زيد والحارث وغير ذلك واما الصفة المشبهة واسما
الفاعل منها ظاهر منصوب مرفوع بها جاز اضافتها اليه بعد نصبه كما ذكرنا وجاز
تركها سوا كان ذلك الظاهر محلى باللام بدرج جدا او بدرجات او منكرا كذلك كقولك
حسن الوجه وحسن وجه ابي الغلام وحسن وجه وحسن وجه ابي غلام او مضافا
الى الضمير ذي اللام كذلك اذا لم يكن ذو اللام صاحب الصفة نحو حسن وجه الاخ جميل فعله وقد
تضاف الى ظاهر مضاف الى الضمير صاحبها نحو زيد حسن وجهه وهو قبيح عند س الا
للضرورة قال اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
وكذا ما هو في حكم الظاهر المضاف الى ذلك الضمير كقوله الشاعر
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد اذا حذف التنوين
من رحيب ومثل هذا جائز مطلقا عند الكوفيين وقال المبرد الضمير في مصطلاهما
للاعالي لان المعنى كميتا الاعليين فيكون مثل حسن وجه الاخ جميل فعله وقد
يجي في باب الصفة المشبهة علة استقباحهم لمثل زيد حسن وجهه بالاضافة والرواية
الصحيحة في بيت طرفة رحيب بالتنوين وان ولي المجرد ضمير ما هو فاعلها وجب
اضافتها اليه نحو زيد حسن الغلام كريمه خلافا للكسائي على ما نقل عنه ابن مالك
ولعله يجوز النصب فيه تشبيها بالمعمول كما في حسن الوجه وبحذف التنوين والنون
للمعاقبة لا للاضافة كما ذكرنا من مذهب الاخفش وهشام في اسم الفاعل
المجرور وان ولي ذات اللام ظاهر منصوب مرفوع بها فان اضفتها اليه وجب ان يكون
ذا لام بدرجة او درجات نحو الحسن وجه الغلام اذ لا يجوز الحسن وجه ولا الحسن
وجهه كما يجي في باب الصفة المشبهة وجوز ابن مالك ان يكون مضافا الى الضمير المعرف باللام
نحو الحسن الاخ والجميل وجه غلامه وليس بوجه اذ ليس في الاضافة اذن تخفيف
وايضا يلزم تجويز الحسن الغلام والجميلة ولا يجوز اتفاقا فالقياس جواز اضافة
ذات اللام التي فيها نون المثنى والمجموع الى اي ضمير كان والى المضاف الى الضمير
لحصول التخفيف بحذف النون كقولك مررت بالرجلين الحسني غلامهما والجميلي
وجهه وكذا ما لرجال الحسني الغلام والجميلي وجهه ويجي في باب الصفة المشبهة هذه
الوجوه من بعد شرح ان شاء الله تعالى ولا تضاف الصفة الى مرفوع بها في الظاهر
كما ذكرنا غير منصوب نحو قولك مررت برجل طيب داره نومك ليلا ليبقى الصفة بغير مرفوع
بها في الظاهر كما ذكرنا في اسمي الفاعل والمفعول قوله المائة الهجان اي المائة
الناقة والهجان البيض يستوي فيه الواحد والجمع كالفلك على ما يجي في الجمع قوله
وعبدها اي العبد الذي يرعاها وتمام البيت عوذا تزجي خلفها اطفالها
العوذ جمع عايذ وهي الحديثة النتاج وتزجي اي تساق قوله ولا اضافة
موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها نحو مسجد الجامع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)